ثقافة

# الكشف عن مستوطنات قديمة وأكبر منشأة لصيد الوعول في الجزيرة العربية بأبين

أبين – سبأ:

أسفرت نتائج المسح الأولى للمناطق الأثرية في بعض مديريات محافظة أبين عن وجود مستوطنات قديمة متعاقبة التاريخ ,وقبور برجيه وبقايا لنصوب حجرية يصل ارتفاعها إلى ثلاثة أمتار,ومنشآت مائية ومباني سكنية ودينية قديمة وخطوط مسندية تعود للعصور الحجرية ، وما قبل الإسلام وبعده .

وأوضح مدير عام مكتب الهيئة العامة للآثار بمحافظة أبين سالم العامري أن فرق المسح التابعة للهيئة التي بدأت أعمالها في العام 2003، حددت 265 موقعا اثريا في مديريات زنجبار ، خنفر ، الوضيع ، مودية ، الوهط ، لودر ، ضمن برنامج لأعداد خارطة للمواقع الأثرية بالمحافظة.

وقال العامري أنه تم العثور خلال عمليات المسح لتلك المواقع على اكبر منشاة لصيد الوعول في الجزيرة العربية بمديرية الوضيع والتي تبلغ مساحتها ثمانية كيلومتر مربع.

وأضاف أن مكتب الآثار بأبين استكمل المسح وأعداد الخرائط لست مديريات وجاري العمل لاستكمال أعداد باقي الخرائط للمديريات الست المتبقية بالمحافظة .

منطقة اثرية في محافظة أبين

## الفنان اليمني: عبدالرحمن الغابري

# عندما يسكن فن التصوير الفوتوغرافي وجدان الفنان

**لقد عشق الفنان اليمني المحميات الطبيعية في الحديدة حيث أشجار البلح وعشق الطبيعة، في ذمار حيث الجمال والطيور النادرة .. ومادام المشهد يتحدث عن نفسه بنفسه من حيث الجمال الخلاب وفتنة الطبيعة الآخذة بالألباب، فما أغنانا إذن الأشارة إلى آية جمال الطبيعة اليمنية.**

د. زينب حزام

يعد الفنان اليمني عبدالرحمن الغابري من الرواد اليمنيين الأوائل في مجال التصوير الفوتوغرافي، بل لايكاد يذكر هذا الإبداع الفني إلا مع ذكر أسمه، لقد استطاع عبر عملة الفني أن يبدع في مجال فن التصوير الفوتوغرافي، مع تسجيل مميز في الساحة الفنية اليمنية وخارجها.. وذلك بفضل موهبته الفذة في التعامل مع المحيط البيئي بمختلف أنماطه وأشكاله .. الأمر الذي جعله يراكم خبرة عميقة في طريقة النظر للأشياء وعلى النحو البعيد في خلعها وابتكارها وفق رؤية مختلفة تبحث عن المضامين الداخلية اللامرئية أو على شاطئ ما أو صحراء أو غابة .. الخ .

هذه العملية الإبداعية كثيراً ما تدعو فناننا عبدالرحمن الغابري بالخروج للتصوير والصيد في الغابات أو تصوير المناظر الطبيعية في المحميات اليمنية، كونه يجيد التعامل مع المكان مهما كان غريباً عليه أو جديداً في محتواه ومضمونه أو بسيطاً في رموزه ومدلولاته.

إننا وعبر هذه الصفحة الثقافية نلقى بصيصاً من الإضاءة على المشوار الفني لهذا الفنان المبدع، ومدى نجاحه في حصد الدهشة من رحلاته الفوتوغرافية.

صنعاء القديمة بعدسة /الغابري

* يقول الأستاذ المقالح عبدالكريم الفنان عبدالرحمن الغابري وتجربته في مجال فن التصوير الفوتوغرافي.

تعيش في عالم لا محدود من الصور المختلفة الأشكال والأحجام .. فكل بيئة لها مواصفاتها المحددة ولها أنماطها المعنية من المفردات الثقافية التي تشكل المحيط العام المعاش..

فمن الآثار إلى المعمار القديم والحديث مروراً بالطبيعة من أثمار وغيول وغابات وسهول إضافة إلى التضاريس المتنوعة من الجبال والتلال والشواطئ والوديان .. إلخ .

أن معظم أعمال الفنان اليمني عبدالرحمن الغابري الفوتوغرافي موصولة إلى مكان مألوف ومعروف مثل محمية عتمة الغنية بالغابات المتنوعة أو حضرموت وصحاريها المملوءة بالجمال والخيول وأشجار الصنوبر أو جزيرة سقطرة حيث نجد شجرتها المشهورة والنادرة شجرة "دم الأخوين" حيث نسجت أسطورة هابيل وقابيل .. هذه الأعمال الفوتوغرافية الرائعة التصوير يجعله يدخل مغامرة ذهنية مع المكان، ويبحث عن كل جديد يدهش الناس ويعرف السائح عن الطبيعة اليمنية الخلابة.

إن سر التصوير الفوتوغرافي يكون في المقام الأول هو فن البوح لأنه يجيد الإصغاء حسب الباز .. هذا هو السلاح الذي يستخدمه فناننا اليمني عبدالرحمن الغابري في جميع رحلاته التصويرية، إذ إن قدرته الكبيرة على الاستماع لحكايات المحيط الذي وصله تمكنه من موازاة اندفاعه إلى ضغط الفلاش وحبس اللقطة التي وجدها.. وذلك بزيارة الصبر داخله وتناسي وشغفه وانبهاره بما يجد. أنه يقوم بعمل ما يشابه لحد بعيد عمل القناص الذي يحمل بندقية جاهزة التصويب .. انتظاره للفريسة الأهم والأكبر والاثمن يدفعه للتغاضي عن فرائس أصغر وأسهل لا أهمية لها .. لذا فإن قرار الضغط على الزر في كاميرته، كما يقول المصور أبق بونفوا كثيرا نتساءل أمام صور فوتوغرافية معينة: ما الذي فعله المصور حتى استطاع الاقتراب إلى هذا الحد دون أن يقترب من ذلك العصفور الرائع الذي حط على فرع شجرة برهة قصيرة.

ولو تأملنا بعضا من لقطات الفنان الغابري لعرفنا الإجابة الكاملة لتلك التساؤلات .. حيث يتضح لنا إن المصور في هذه اللقطة أو تلك قد قام بعملية معقدة أساسها أنه خط داخلياً .. أي داخل ذاته هو كما يرى الباز: (في داخل النفس تقع أحداث الحدس والإدراك فوق الحسي التي تعد أفضل العناصر في فن يفترض لأول وهلة أنه لا يعني إلا بظاهرة الأشياء).

أن تلك الخطوات في العمل الإبداعي التي يقوم بها فناننا اليمني عبدالرحمن الغابري هي خطوات مصور يقوم بها داخل نفسه .. تقودها أو توجهها حاسته السادسة المتمثلة بـ "العين الثالثة" والتي يفحص بها الأشياء أولاً .. ثم يقوم بغربلتها ثم أخيراً يتخذ قراره الهام والمصيري "هذا المشهد هل يستحق التصوير والاهتمام من قبله أو أنه مجرد مشهد عادي لايثير فضوله، هذا القرار الذي يتخذه في تصوير المشهد لا يأتي إلا بالتهيؤ للتصوير أو التمثيل الكامل للطقس الأساسي للتصوير.

وحول كتابة التصوير الضوئي يقول جون هيدجكو:(بالزيادة المستمرة في المعلومات يمكنك أن ترى صوراً أفضل وبالتالي يمكنك أن تنتج صوراً أفضل .. وعندما يميز بين المهم والأهم .. وعندما نعرف لماذا تبعث فينا العناصر شعوراً أفضل من الفوضى .. يتعلم تحليل عناصر الصور وبمراقبة دور كل عنصر من أي تشكيلات وبتنسيقه بشكل يبرز العنصر المراد الإشارة إليه .. تصبح صورك مقنعة وذات طابع شخصي، إن المصور الذي يلتقط الصور دون تفكير لا يمكنه أبداً أن يصور نفسه وفنه ضمن هذه المميزات الواسعة المتاحة له).

الفنان عبدالرحمن الغابري

وللفنان عبدالرحمن الغابري ثقافة واسعة في فن التصوير الفوتوغرافي وله ثقافته الذاتية .. "حرية التعبير" والتحرر من الأساليب الأكاديمية والنقل الحرفي عن الطبيعة في فن التصوير .. ومن هنا بدأت روح "التمرد" على ماهو تقليدي، والبحث عن المغامرة وتعريض حياته للخطر والحيوانات المفترسة في الغابات اليمنية حتى يلتقط صور نادرة، لم يسبقه أحد في تصويرها، وليس في هذه النظرية فلسفة "شمولية" تهدف إلى إعادة صياغة المجتمع، وإنما يهدف إيقاظ ملكة الابتكار والتجديد عند هذا المصور الفوتوغرافي المبدع.

كل هذه العوامل جعلت احتراف الفن ومهنة التصوير الفوتوغرافي، مهنة الفكر صعبة بل تكاد تكون مستحيلة إذا لم يغامر الفنان بحياته في سبيل التقاط صورة فوتوغرافية نادرة أو مهمة بدون المغامرات والتعرض للصعاب لا يكون الفنان الفوتوغرافي فناناً مبدعاً، لذا نجد للفنان عبدالرحمن الغابري بصماته الخاصة في فن التصوير الفوتوغرافي، هذه البصمة التي حولت مسار حركة الفن الفوتوغرافي من الاتجاهات التقليدية إلى الاتجاهات الحديثة والمعاصرة.

وهو من الفنانين الذين أدركوا ضرورة خلق فن جديد يجب تجسيده على واقع المثقفين الجدد والبحث عن الفنون الجديدة والمعاصرة التي تجيد محاكاة الطبيعة، وكذلك الفن الذي يصور المثل الأعلى للمناظر الطبيعية الخلابة أو يصور الإنسان العامل أو الفلاح المجتهد أو الإنسان المنتج بشكل عام.

والحق يقال إنني أعجب أشد الاعجاب بهذا الفنان المبدع عبدالرحمن الغابري الذي أستطاع تحويل طاقاته الإبداعية الفنية لأجل مصلحة مجتمعه والدعاية الإعلامية عن الطبيعة اليمنية الخلابة.

## أقواس

نعمان الحكيم

### مدرسة عمر المختار و(المختار) المفيد!

**في الوقت الذي تراجعت فيه الصحافة المدرسية خطوات بعيدة، وتركت موقعها المتقدم والذي كان في الستينات والسبعينات من القرن الماضي، حتى لم يعد أحد يذكرها لمجرد الذكر .. وفي وقت كانت التربية قد برعت في إصدار نشرة تربوية عبر التوجيه الفني والأستاذ القدير المربي الفاضل حسين عولقي أطال الله في عمره**

... وفي وقت كان الأستاذ علي حسن الوريث الوكيل الأسبق لتربية عدن قد أمر بإصدار صحيفة (عدن التربوي) وكانت بصيص نور في ظلمة حالكة في ظل كل ذلك الإرث الذي لم يعد له وجود إلا الذكر والتحسر على واقع زال .. في هذا الجو كله .. وأمام طغيان المادة والفضائيات والكم الهائل من المطبوعات والصحف الملونة والمبهرجة ... ظهر مولود جديد ما زال يحبو ليواصل خطاه .. لكنه كان بولادة رائعة ومقبولة وبجهد متواضع وبسيط ..

صحيفة (المختار) أو فلنقل نشرة (المختار) التربوية صدرت في هذا الوضع غير الصحي للصحافة المدرسية وفي ظل عدم الاهتمام بذلك مركزيا سواء بالصحافة المدرسية والتربوية أم الإعلام التربوي .. ذلك لأن القرار في ديوان الوزارة، والوزارة لم تستوعب حاجة اسمها (صحافة مدرسية أو إعلام تربوي) فاعل وشامل وعاكس للواقع التربوي والتعليمي كلوحة إبداعية يرسمها أبناؤنا وبناتنا في هذا الواقع الأليم..

وهي مطبوعة متواضعة صغيرة العدد صفحاتها كبيرة المعاني والمغازي في مدلولاتها .. وهي بادرة لادارة مدرسة عمر المختار التي يديرها الأستاذ / أنور محضار التربوي الشاب المتوقد المتحفز العطاء، الذي أكبرنا فيه مثل العمل الجميل والجليل .. فهو قد بادر ومعه هيئة التدريس ورؤساء الشعب بمعية الأساتذة / نوري عبدالواسع وعفاف مجاهد (إعداد وتصميم) وعدد كبير من التربويين بادروا لخلق صحيفة تعنى بشكل أولي بمدرستهم ثم مديريتهم ثم محافظتهم عدن، ثم الوطن الغالي .. وهكذا دوا ليك ..

إن إشعال شمعة في الليل وظلمة الصحافة المدرسية لهو جدير بالدعم والاهتمام والاهتمام والتقدير، وذلك لخلق وعي تربوي مدرسي بيئي يسهم في تثقيف وتعريف الناس بما يجري في المدرسة والحي والشارع والمنزل ولكي يكون العمل مقبولا كان لابد من أن يكتب لهذه الصحيفة أدباء وصحافيون ومربون أفذاذا أمثال / د. علوي عبدالله طاهر والأستاذ / فؤاد علي سالم / عفاف مجاهد / هويدا عبدالله / عبده علي فرتوت/ نجيب عبدالله سالم / سند مرعي / كريمة مرشد / أمنيه عبدالله محمد / قادري عبدالباقي / عبود عبدالغني وطابور من المربيين والأساتذة وطلاب المدرسة وأولياء أمورهم كلهم يشكلون نسقا مهما في كيان هذه المطبوعة الجديدة الفريدة في عالم التربية والتعليم بشكل عام .. وعدن بشكل خاص.

التهنئة للأستاذ / أنور محضار، والاستاذة/ عفاف مجاهد وبقية هيئة التحرير – وإن شاء الله نجد هذه المطبوعة ذات أنتشار واسع بالوان جذابة وبدعم من الدكتور عبدالله النهاري مدير مكتب التربية والدكتور عدنان الجفري محافظ عدن والأخ عبدالكريم شائف أمين محلي عدن الشاب الداعم لمثل هذه المناشط على الدوام!

# فضائح الخيانة والمخدرات والتزوير تلاحق أهل الفن

القاهرة / 14 أكتوبر / الصحافة العربية:

**يموج الوسط الفني في العالم العربي بالكثير من الفضائح من العيار الثقيل والتي تنوعت بين الخيانة وتعاطي المخدرات والتزوير والجاسوسية والقتل.. وخلال الفترة الماضية شهدت هذه الفضائح انتعاشاً كبيراً.. ولم يعد يمر يوم واحد دون أن نجد أحد الفنانين أو إحدي الفنانات أو أحد الثنائيات الفنية في موقف فضائحي جديد وربما تكرر الموقف مراراً وتكراراً لنفس الأشخاص.. فمن هم الإبطال الحقيقيون لأهم الفضائح التي هزت الوسط الفني في الآونة الأخيرة .. وكيف انتهت وكيف يراها أصحابها.. هذا ما سوف نتعرف عليه خلال السطور التالية:**

على الرغم من تحقيقها لشهرة واسعة في عالم الغناء والإعلانات إلا أن مريام فارس منذ بدايتها وحتي ألبومها الخليجي الجديد كانت مثارا للجدل والامتعاض.. ووجهت إليها العديد من الانتقادات بعد أغنيتها الجديدة "مكانو وين" التي احتلت الصدارة في العديد من الإذاعات الخليجية والمصرية عقب ظهورها بإيحاءات جنسية مما أغضب الجماهير التي رفضت أن ترقص بهذه الطريقة .

وكانت مريام قد صرحت في حادثة تعتبر الأولي من نوعها في تاريخ الفن أن من حق كل فنانة أن تلبس ما تشتهيه وتعمل ما يحلو لها ولا يحق لأحد أن يقيد حريتها فهي قد ولدت لكي تعيش الحرية وتبني حياتها بنفسها وأنها لو كانت تريد أن تكون ممثلة بورنو فهذا اختيارها ولا أحد يمنعها من أن تفعل ذلك.. لأنها المسئولة الوحيدة عن جسدها ويحق لها أن تستخدمه كما شاءت.

### قمر وآدم

فقد كانا بطلين لفضيحة ضج لها الوسط الفني حيث أقامت قمر زوجة آدم وهي فنانة صاعدة دعوى تتهمه فيها بضربها لها ضرباً مبرحاً ورميها لها في الشارع ، بالإضافة إلى تعاطيه المخدرات ، فتم استدعاؤه من قبل الشرطة لإجراء التحقيقات معه ومع والده الذي ساعده في كل ذلك وبعد التحقيق معه وإجراء الفحوصات للتأكد من عدم تعاطيه المخدرات قامت النيابة بالإفراج عن آدم ووالده.

وعلى الفور قرر الفنان رفع دعوي ضد زوجته وضد كل من كتب ضده لأنه رأي في ذلك إهانة لكرامته وأبدي أسفه علي زواجه من قمر قائلا : ليتني لم أتزوجها.. ووصف هذا الزواج بأنه لحظة طيش.

### "دعارة في كان"

استحوذت هذه القضية على اهتمام العديد من المجلات والصحف في الوطن العربي وتم نشر صور لبعض الفتيات المتورطات في هذه الفضيحة وصور أخري للموقع الذي يروج صورهن حول العالم.. وقد ركزت الصحف كثيرا على العارضة لامعيتا فرنجية والعارضة والمغنية سيرين عبد النور والتي تزوجت قبل شهرين فقط من حدوث الفضيحة وكانت الفضيحة الثالثة هي سابين عبدالنور شقيقة سيرين التي أكدت أن زوجها إيلي نحاس المتورط الأول في الفضيحة لم يخبرها بأعماله وكل ما نعرفه عنه أن يؤمن سيارات للأثرياء وحجز الفنادق وتنظيم حفلات للمشاهير.

### سمارة وزوجها"

تابع الوسط الفني باستغراب شديد ذلك النوع من الحروب الصغيرة والكثيرة بين الراقصة الاستعراضية سمارة وزوجها السابق وطليقها الحالي طارق عثمان.. والتي استخدم فيها كلا الطرفين الوسائل الإعلامية سبيلاً إلى إثبات وجهة نظره وقد بلغ الاستخدام حد إثارة الفضائح الشخصية والعائلية .

وبعد اتهامات سمارة لطارق بأنه تطفل على حياتها من البداية وطلبها للزواج فتريثت من أجل دراسة أخلاقه لأنها غير مقتنعة به حسب قولها.. ومن جانبه اتهم طارق سمارة بأنها أما غير صالحة وتحولت هذه الأزمة إلى موقف أشد توتراً عندما وصلت إلي درجة اختطاف ابنهما الوحيد حينا من جانب الأم وآخر من جانب الأب وانتشار تفاصيل عن حياتهما الشخصية واستغلال طارق لها مادياً وسحب أموال طائلة منها ويذكر أن سمارة تعيش حالياً مع زوجها رجل الأعمال العربي التي أنجبت منه طفلة.

### دينا وأوضاع مخلة

وكانت فضيحة الراقصة دينا ورجل الأعمال المشهور حسام أبو الفتوح من أشهر الفضائح الفنية علي مدي السنوات الثلاث الماضية وقد تناول الشارع المصري والعربي هذه الفضيحة من خلال الإنترنت وعلي سي دي والتي أسدل الستار عليها بعد شهور طويلة من المداولات ببراءة رجل الأعمال من تهمة تصوير بعض السيدات عاريات أثناء معاشرتهن جنسياً دون علمهن وأمرت بإعدام الصور والشرائط المضبوطة .. وقد جاء هذا الحكم بناءً علي تناقض أقوال دينا وأن المحكمة لا تطمئن إلي أن التصوير قد تم بغير رضاها وأيضا تنازلها عن الدعوي التي أقامتها ضد رجل الأعمال.

" مخدرات الفيشاوي " حيث أنه قبل سنتين ألقت سلطات الأمن في مطار بيروت القبض علي الفنان فاروق الفيشاوي وبحوزته كمية من المخدرات وإن كان فاروق كذب الشائعة لكن هذا لم يؤثر على الصورة القاتمة التي أحاطت بسمعته حيث لم تكن هذه هي المرة الأولى لفاروق مع المخدرات.

و أصدرت إحدى المحاكم اللبنانية حكما بسجن جورج وسوف لستة أشهر بسبب إدانته بتهمة إطلاق النار من سلاح ميري أثناء مروره مع موكبه قرب أحد المطاعم وحاول وسوف نفي التهمة عنه حيث قال إنه كان برفقة شخصية خليجية مرموقة لدى وقوع الحادث وإن الشخص الذي كان برفقته هو الذي قام بإطلاق النار.

وكانت الفضيحة التي لحقت بزوجة الممثل عبدالعزيز مخيون والتي تعرض خلالها لمحاولة قتل .. حيث قام بتوجيه الاتهام لزوجته وعشيقها بجريمة الزنا وقضت المحكمة بحبسها وعشيقها لمدة عام.

وقام أحد المحامين المتخصصين في رفع قضايا ضد الفنانين.. باتهامه روبي والمخرج شريف صبري والملحن حسن أبوالسعود بخدش الحياء العام وطالب بوقف عضويتهم في نقابة الموسيقيين.. كما شهدت المخرجة إيناس الدغيدي التهمة بنفسها بسبب أفلامها الجريئة جدا ومنها الباحثات عن الحرية.

أيضاً بوسي سمير التي احتلت أخبارها مساحات كبيرة علي صفحات الحوادث بسبب تعذيبها لخادمتها حتى الموت وقررت المحكمة حبس بوسي سمير لمدة عام.

واتهمت هيام بالتزوير في أوراق رسمية حيث قامت بتدوين تاريخ ميلادها بأقل من عشر سنوات عن الحقيقة بينما ميرنا المهندس فقد فوجئت بنفسها تدخل نفقاً مظلماً من الفضائح والقضايا الأسرية فقد توجهت الشرطة للقبض علي شقيقها بتهمة حيازة المخدرات كما ألقت القبض على والدتها تنفيذاً لحكم غيابي صدر ضدها بالحبس سبع سنوات.

# طبعة عربية من رائعة أدبية نوبل "مذكرات من نجا"

بيروت / متابعات :

صدرت مؤخرا الطبعة العربية من رواية «مذكرات من نجا» للكاتبة البريطانية دوريس ليسينج التي وصفتها الكاتبة بأنها «محاولة لكتابة سيرة».

وكما يقول الناشر فإن الرواية هي مذكرات تلك المرأة اليومية، وهو نظرة سريعة على مستقبل أكثر ترويعاً من حاضرنا، وعلى القوى الوحيدة القادرة على إنقاذنا من تدمير كامل.

تجري أحداث الرواية الصادرة عن الدار العربية للعلوم- ناشرون بالإشتراك مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم بالإمارات في مدينة ما توقفت فيها جميع الخدمات، وانتشرت فيها الفوضى، وأصبحت السلع نادرة.

تعيش الراوية وهي امرأة لا نعرف اسمها في إحدى الشقق، وتفكر بالرحيل عن المدينة التي عصفت بها الأحداث العنيفة والفوضى، من نافذة شقتها التي تطل على الرصيف، تراقب المرأة تفكك العالم أمامها، تشهد الدمار الذي يحل ويمتد أسابيع وشهوراً. يختزل الرصيف مأسوية المدينة المدمرة، التي تخلى عنها سكانها تدريجاً، فالعصابات تجتمع عند الرصيف، تشعل النار وتطهو ما تأكله، وهنا يلتقي الناس الباحثون عن أخبار جديدة، وعما ستؤول إليه الأوضاع.

في يوم ما تناط بها مسئولية الاهتمام بطفلة في الثانية عشرة من العمر تدعى إميلي، الطفلة التي يتركها شخص ما عندها، طالبا الاعتناء بها ويختفي، من دون أن يتسنى لها الموافقة أو الرفض، وفي خضم الفوضى التي تعم المدينة، يصبح ترك الفتاة وفقا لتلك الطريق عبث.

تقول الساردة - وفق جريدة «الحياة» اللندنية -: «إن محاولة التمرد على واقع كهذا يشبه البصق في وجه إعصار» إشارة إلى أنه لا جدوى من الاحتجاج.

لدى إيميلي حيوان غريب نصفه قطة ونصفه الآخر كلب يدعى هوغو. تصف لنا الرواية حياة هؤلاء الثلاثة في فترة زمنية تمتد إلى ثلاثة أعوام تقريباً تقيم خلالها إميلي علاقة مع زعيم عصابة من الشبان.

تحكي الرواية باستمرار، بين مقطع وآخر، عن جدار يخفي خلفه حجرات، مع ناس يعيشون فيها، وفي كل ولوج لها إلى ذلك العالم نلقاهم في وضعيات مختلفة.

غير أن الحياة التي تنمو خلف الجدار الغامض، ليست جديدة على الساردة، إذ هي محفورة في ذاكرتها منذ وقت طويل، قبل أن تدرك ماهيتها.

تشغل إميلي حياة الساردة خوفاً عليها ومنها، وتتحول حياة الطفلة إلى ما يشبه الشريط السينمائي، الذي تراه المرأة خلف الجدار الغامض لغرفة الجلوس. في ذلك الوضع تنصرف الساردة إلى التفكير في شيخوختها، التي يخيف الطفلة ويمثل لها حافزاً في التقدم إلى الأمام.

تلمح المرأة في عيني الطفلة غروب حياتها، سأمها وانسحابها من الحياة تدريجاً، فيما أميلي تشهد العكس، حماسة في تحقيق رغباتها، تنطلق من الطفولة إلى عالم الفتيات.

في مواجهة الدمار والزوال تحضر مؤسسة السلطة ومن يمثلها، على لسان المرأة، بصفتها المسئولة عما يحدث. فالحكومة ومن في حكمها يعيشون كأن لا شيء يحدث، في محاولة لإبعاد كل ما هو سيئ في أحاديثهم ورغباتهم وتشريعاتهم، فالاعتراف بما يحدث، معناه: «الاعتراف بلا جدوى وجودهم والاعتراف بالأمن الإضافي الذي يتمتعون به، وكل ذلك ليس سوى الآلية الأقوى للاحتفاظ بالمجتمع أولا، ثم الهيمنة عليه والعمل لتدميره وانهياره».

تصف ليسينج هذه الرواية بأنها محاولة في السيرة الذاتية. وفيها تعالج الكاتبة مظاهر من طفولتها التي حذفتها على نحو واضح من رواية «مارتا كويست» إذ تبدأ الرواية والبطلة في سن المراهقة. وقد أشارت ليسينج في بعض المقابلات الصحفية إلى العلاقة الصعبة التي كانت تربطها بأمها.

تأتي الكاتبة في الصف الأول من صفوف الكتاب الذين أصدروا أكثر من ثلاثين كتاباً في عشرين سنة، لها خمس عشرة رواية واثنتا عشرة مجموعة قصصية وأربع مسرحيات وأكثر من ديوان شعر إضافة إلى خمسة كتب في النقد، إلى جانب الكثير من القصص والقصائد والمقالات التي لم تظهر بعد في كتاب.

## اصدارات

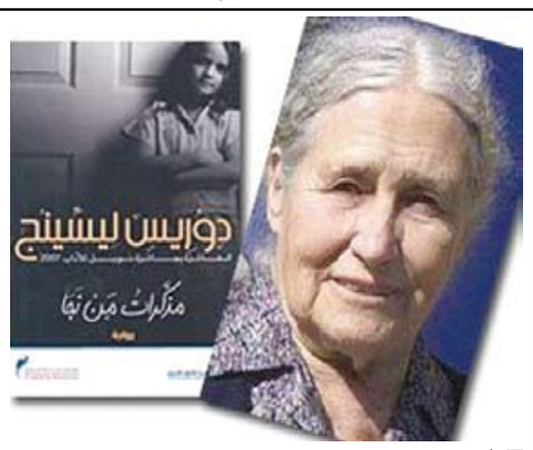


ليسينغ